منوعات

MEDIA

سفارة ميتافيرس

لندن ـ **العربي الجديد**

أعلنت دولة باربادوس الكاريبية الصغيرة أنها تؤسس ما تقول إنها ستكون أول سفارة دبلوماسية في عالم «ميتافيرس»، وهو بيئة للواقع الافتراضي المشترك.
التفاصيل التي أوردتها باربادوس في إعلانها شحيحة، لكنها كشفت خلال الأسبوع الحالي أن العملاء سيكونون قادرين على الحصول على الخدمات القنصلية افتراضياً فور انطلاق المشروع. ولم تكشف باربادوس عن موعد بدء العمل بمشروعها هذا، إلا أنها أفادت بأنها وقعت عقداً مع منصة «ديسينترالاند» Decentraland، وتضع اللمسات الأخيرة على اتفاقيات مع منصتين أخريين.
وقال وزير خارجية البلاد جيروم والكوت إن «باربادوس تتطلع إلى الترحيب بالعالم في سفارة الـ(ميتافيرس)». وأشارت باربادوس إلى أنها ستحتفظ أيضاً بمكاتب لسفاراتها.
في سياق مماثل للاعتماد أكثر على التكنولوجيا، اعتمدت دولة السلفادور، في أميركا الوسطى، عملة «بيتكوين» الرقمية كعملة رسمية لها إلى جانب الدولار، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. يشكّل عالم «ميتافيرس» ما يشبه نسخة رقمية عن عالمنا المحسوس يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت. وبفضل الواقع الافتراضي والواقع المعزز بشكل خاص، من المفترض أن يتيح هذا العالم الموازي زيادة التفاعلات البشرية بدرجة كبيرة، عبر تحريرها من القيود المادية. وأطلقت مجموعات التكنولوجيا الأميركية العملاقة، وفي طليعتها «فيسبوك»، مشاريع ضخمة في هذا المجال.

لماذا تغيب العراقيات عن البرامج السياسية؟

تغيب النساء عن البرامج الإعلامية الحوارية والسياسية في العراق، على الرغم من حضورهنّ في النشاط المجتمعي وفي الميدان السياسي عبر البرلمان، في ما تعزوه إعلاميات إلى غياب الأمان

بغداد ـ **عبد الرحمن العبيدي**

تعتمد أغلب البرامج الحوارية السياسية في العراق على حضور الرجال، سواء في ما يتعلق باستضافة برلمانيين وسياسيين أو محللين للمشهد العام في البلاد، على الرغم من انتقادات حادة وجهّها الشارع لطروحات تشهدها تلك البرامج تساهم في إذكاء الطائفية والعنصرية داخل المجتمع العراقي وتشيع روح الانقسام، وهو ما يرون أنه يغيب بشكل كبير في طروحات السياسيات العراقيات اللاتي يملن بالغالب إلى المدنية والهدوء في معالجة المشاكل.
وحققت المرأة العراقية، في سابقة جديدة، عدد مقاعد برلمان أكبر من المقاعد المخصصة للنساء ضمن ما يعرف بكوتا النساء، إذ حصلت على 97 مقعدًا بينما المخصص دستورياً لها 83 مقعدا، بعد نجاح الكثير منهنّ في تجاوز السقف الانتخابي للكثير من الرجال في 14 دائرة انتخابية، حققت فيها المرتبة الأولى. تعزو النائبة في البرلمان السابق هيفاء الأمين ذلك إلى جملة من الأسباب من أهمها «عدم التأهيل السياسي داخل الحزب ذاته، والهيمنة الذكورية في التيارات الإسلامية، والتنمر المجتمعي الذي ما زال يشجع فيه النفس القبلي والديني الذي يميز المرأة ويضعها بدرجة العيب وأحيانا العورة، إضافة إلى ضعف القوانين التي تحمي المرأة وتمنحها حقوقا قانونية تشجعها وتحميها وتفرض على الأحزاب تأمين مساواتها السياسية بالرجل». وتضيف الأمين لـ«العربي الجديد»، أن «الأحزاب الإسلامية مبنية على ولاية الرجل ولولا الكوتا النسوية المفروضة من الدستور بعد إسقاط نظام الحكم السابق، ولو لم يظهر دور للنساء عالمياً، لما سمح الإسلاميون للنساء بالعمل السياسي، فقد وجد الإسلاميون أن لهنّ دورًا يمكن استغلاله، وبالتالي فإنّ وجودهنّ في البرلمان (بالنسبة لتلك الأحزاب) بالأغلب هو رقم وليس قادماً من تأهيل سياسي متواصل».
زينب ربيع هي مقدمة برامج حوارية في محطة تلفزيون عراقية محلية، تقول إن «ذكورية المجتمع هي السبب الأساس في تغييب المرأة، وحضورها معدوم ليس فقط في مجال التنظير السياسي والتحليل وإنما في العمل المؤسساتي وحضورها قليل جدًا بسبب سيطرة الرجال على أغلب المؤسسات والمفاصل القيادية». وتؤكد ربيع في حديث لـ العربي الجديد»، أنّ «هناك أسباباً قد تتحملها المرأة نفسها، كما هناك أسباب تتعلق ببنية المجتمع. أتحدث هنا في مجال التنظير السياسي

مضمون البرامج أحد أسباب غياب النساء عن الشاشات

والتحليل، وأجد في المرأة كفاءة وقدرة، تتنافس مع الرجل فيما يخص التحليل السياسي، أضف لذلك أن البيئة الأمنية المضطربة في العراق أبعدت العنصر النسوي في الحضور المتلفز، حيث غياب البيئة الآمنة وعدم وجود دولة قوية يحتم على النساء عدم الاقتراب من هذا المسار، لكونه يمثل تهديدًا حقيقياً على حياتها، وقاموس الاغتيالات هو خير دليل». أما زينب الألوسي، وهي مسؤولة علاقات في إحدى القنوات الفضائية العراقية، فتتحدث من جانبها عن «معاناة كبيرة تواجهها في التنسيق مع العنصر النسوي في نشرات الأخبار والبرامج الحوارية السياسية. نرى بعضهن في منصات التواصل الاجتماعي ينطلقن بقوة، بينما في حال اتصالنا ببعضهن يكون الاعتذار حاضراً في كل دعوة توجه لهن في الحديث والتعبير عن آرائهن بشكل صريح في التلفزيون، وهذه مشكلة كبيرة تواجه كل مسؤولي علاقات القنوات العراقية المحلية، ما يسبب إرباكاً في تكرار الضيوف عبر النشرات أو البرامج»، على حدّ تعبيرها.
من جانبها، ترى زينب الغانم، وهي مقدمة برامج حوارية في بغداد، أنه «لا يوجد محلل سياسي بقدر ما هو تنظير سياسي ومعلومات مستقاة من البيوتات السياسية، وليس تحليلاً رصيناً مبنياً على مسار تحليلي واضح مثل بقية النخب التي تحلل بشكل دقيق، وبالتالي فإنّ العراق يفتقد إلى وجود هكذا شخصيات. فما بالك بالنساء اللاتي لا يجدن أصلاً في البرامج الحوارية السياسية مكاناً لهنّ، إضافةً إلى العامل الأمني المضطرب في العراق وقلة الثقافة السياسية بين النساء والبيئة المجتمعية التي تفرض قيودا معينة على النساء».
تلك المخاوف مرتبطة بظروف أمنية واستهداف للنساء، كان من الأمثلة عليه اغتيال الناشطة رهام يعقوب من قبل مسلحين مجهولين في 19 أغسطس/آب 2020، والتي كانت تعد واحدة من أبرز الناشطات في تظاهرات البصرة جنوبي العراق وطالبت بتغيير المسؤولين في المحافظة وتزامن مقتلها مع حملة اغتيالات طاولت عدة ناشطين شاركوا في التظاهرات مثل هشام الهاشمي وغيره. وفي يوليو/تموز 2021، عثرت القوات الامنية في المحافظة ذاتها على نجل الناشطة في حقوق الإنسان فاطمة البهادلي مقتولاً في قضاء الزبير، وذلك بعد اختفائها لـ24 ساعة. وتعد البهادلي من النساء الناشطات في البصرة وأسست جمعية «الفردوس» التي تعنى بشؤون حماية النساء والفتيات المتضررات من الحروب.

تخطى الحضور النسائي في برلمان العراق نسبة الكوتا (حسين فالح/فرانس برس)

النظام السوري يستهدف ناشطين بالقرصنة

عبد الرحمن خضر

كشف تحقيق لشركة «ميتا» (فيسبوك سابقاً) عن استهداف ثلاث مجموعات قرصنة منفصلة لها صلات بالنظام السوري وفرع «المخابرات الجوية» مجموعة واسعة من الأشخاص في سورية، بما في ذلك المجتمع المدني والصحافيون والمنظمات الإنسانية والقوات العسكرية المناهضة للنظام.
وأوضح التحقيق أن الشركة عطلت حسابات هذه المجموعات «الخبيثة» وحظرت نشر نطاقاتها على نظامها الأساسي، وشاركت المعلومات مع نظرائها والباحثين الأمنيين وجهات تطبيق القانون، وقامت بتنبيه الأشخاص الذين تعتقد أنهم استهدفوا من قبل هؤلاء المتسللين. وأضاف أن الشبكة الأولى معروفة باسم «الجيش السوري الإلكتروني»، ومهمتها استهداف ناشطين حقوقيين وصحافيين وجماعات أخرى معارضة للنظام، ولها صلات بالمخابرات الجوية السورية. أما الشبكة الثانية فتعرف باسم APT-C-37، وكانت تستهدف الأشخاص المرتبطين بالجيش السوري الحر والعسكريين السابقين الذين انضموا منذ ذلك الحين إلى قوات المعارضة. وربط التحقيق هذا النشاط الذي قامت به المجموعة بما تعتقد أنها وحدة منفصلة في المخابرات الجوية السورية. أما الشبكة الثالثة، فكانت تستهدف الأقليات والناشطين والمعارضين والصحافيين والناشطين الأكراد وأعضاء وحدات حماية الشعب والدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء)، ووجد التحقيق صلات بين هذا النشاط وأفراد مرتبطين بالنظام السوري.
وبحسب التحقيق، فإن هذه الشبكات اعتمدت بشكل أساسي على استهداف الأشخاص الذين لديهم أساليب الهندسة الاجتماعية لخداعهم للنقر على الروابط أو تنزيل برامج ضارة. وشاركت روابط التصيد الاحتيالي لتوجيه الأشخاص إلى مواقع الويب التي تستضيف صفحات التصيد الاحتيالي أو البرامج الضارة، واستخدمت أيضاً العديد من البرامج المتاحة على شبكة الإنترنت. وركزت منشورات بعض هذه المواقع على محتوى عن الإسلام، وأنشأت متاجر «تطبيقات شرعية» أو استخدمت نطاقات شبيهة وتتظاهر بأنها خدمات شائعة، بما في ذلك «تلغرام» و«فيسبوك» و«يوتيوب» و«واتساب». كما نشرت فيروسات على تطبيق «تلغرام»، كانت قادرة على تسجيل الصوت والفيديو، وتحرير أو استرداد الملفات، والوصول إلى سجلات المكالمات ودفتر العناوين والرسائل النصية.

«الجيش السوري الإلكتروني» استهدف ناشطين حقوقيين وصحافيين

في السياق، يقول الناشط والمهندس المختص بالتقنية أحمد بربور لـ«العربي الجديد» إنّ «النظام السوري استعان منذ بداية الثورة بفنيين وتقنيين إيرانيين وروس متخصصين في المجال الرقمي لتطوير أنظمة التعقب وفلترة الرسائل الصادرة والواردة للناشطين السوريين عبر وسائل الاتصال المتعددة من الإنترنت وGSM واللاسلكي (القبضات الراديوية) وأدى ذلك إلى تسرب الكثير من المعلومات ووصولها إلى المؤسسة الأمنية، ما ألحق الضرر بالكثير من المعارضين». ويشير إلى أنه مقابل ذلك، «سعى بعض الخبراء إلى عدة مبادرات وتدريبات يتم من خلالها تقديم شرح عن أدوات الحماية وكيفية الهروب من الملاحقة الإلكترونية وحماية البيانات الشخصية. لكن مع تطور العالم الرقمي المستمر وكثرة التجهيزات المستخدمة والمعتمدة بشكل أساسي على الإنترنت في المحيط العام، زادت وسائل وأساليب الخداع والاختراق والتعقب، وأصبح من الواجب ابتكار وتأمين وسائل أكثر للحماية وأشد حفاظاً على الخصوصية، والتنبيه المستمر والتثقيف الدائم والتوعية. وخاصة بين الناشطين السوريين الذين حاربهم النظام بكل ما أوتي من قوة، ويعتبرهم عدوه الأول، وكما شاهدنا أن الإعلامي أو الناشط الذي يدخل سجون ومعتقلات النظام لا يخرج منها إلا ميتاً».

استخدم القراصنة نطاقات شبيهة بخدمات تراسل شائعة (جايكوب بوزريكي/Getty)

استعادة

ككثيرات من المغنيات الأفريقيات، لم تكن حياة الراحلة، ميريام ماكيبا، حياة رخاء. خاضت الفنانة تجربة قاسية، لكن توجّتها بمسيرة غنائية مهمة

ميريام ماكيبا

صوت أفريقيا على مسارح العالم

محمد السيد الطناوي

انزعجت المغنية الشابة بشدّة، حينما أبلغها مسؤولو سفارتها، أنه ليس مرحّباً بعودتها إلى جنوب أفريقيا. ورغم أنها عاشت مواطنة درجة ثانية في بلدها، فإن فراقها لأمها وأهلها كان شاقاً على نفسها. إلا أن قسوة البُعد، كانت ضرورية لمزيد من القرب، حتى تمسي «ماما أفريقيا» وأسطورتها الغنائية.

يوم الرابع من مارس/آذار من عام 1932، في جوهانسبورغ، وُلدت ميريام ماكيبا. وسرعان ما، حتى زُج بها في السجن ستة أشهر مع والدتها الساحرة الطبيبة. خرجت بعدها تحمل اسم «زينزيل ماكيبا»، الذي لم يعدها إلا بمزيد من المعاناة؛ فمعناه في لغة الزولو «لا تلومن غير نفسك». وبالفعل، قضت طفولة قاسية بسبب هجران الأب وعمل الأم، واضطرت الصغيرة هي الأخرى إلى العمل.

لم يخفف القدر من قبضته على زينزيل؛ فزوّجها في سن مبكرة، لتنجب طفلة من زوج كان يسيء معاملتها، ثم هجرها، وسرعان ما أصيبت بالسرطان. لكن، بدلاً من أن تلهيها المأساة عن مسار خطه القدر لها، تسارعت خطواتها إليه؛ فاحترفت الغناء حتى ترعى ابنتها. أثناء ذلك، تغلبت على مرضها بشجاعة. ومن عضو كورال في عدد من الفرق الموسيقية، إلى مغنية رئيسية في إحداها، أمست اسماً معروفاً.

تكفلت شهرة ميريام بإرسالها في جولة موسيقية خارج البلاد (1959). وخلال وجودها في إيطاليا، شاركت في فيلم وثائقي مناهض لسياسة الفصل العنصري، ليثير الفيلم غضب مسؤولي بلدها، ويتم تبليغها أنه لا داعي لمحاولة العودة إلى جنوب أفريقيا.

حرّض نفي المغنية الشابة على التعاطف معها. كان في واقع الأمر هدية الحكومة العنصرية لماكيبا، إذ اشتعلت النيران في مسيرتها؛ فتعددت حفلاتها وتنقلت ميريام (أمسى اسماً فنياً للمطربة الأفريقية) بين نيويورك والبندقية ولندن. هناك، تعرفت إلى المغني الأميركي، هاري بيلافونتي، الذي رعاها فنياً، لتستقر في نيويورك مطلقة أول ألبوم منفرد لها في عام 1960.

غزلت من الكلمات والموسيقى سياجاً يحمي قضية المضطهدين

بمزيج من موسيقى الجاز والبوب، والألحان الأفريقية التقليدية، لفتت مريم مسامع العالم، وتوالت ألبوماتها؛ أشهرها كان «باتا باتا» (1967). قبلها، حصلت على جائزة غرامي كأول أفريقية تفوز بها، عن ألبومها «في الليل» (1965).

انتقل الأفروبوب والجاز الأفريقي عبر صوتها إلى العالم، وامتزج البلوز مع الجاز في كلمات أغانيها، لتحقق ماكيبا جماهيرية كبيرة في الولايات المتحدة. لكن لم تلبث أن تراجعت شعبيتها بين أبناء البيض، بسبب نشاطها في حركة الحقوق المدنية، ثم زواجها من زعيم حركة الفهود السود، ستوكلي كارمايكل.

فجأة، ومن دون أي مقدمات، ألغيت حفلاتها الموسيقية، سُحبت تسجيلاتها من على رفوف المحلات، وضعت تحت المراقبة، طاردها مكتب التحقيقات الفيدرالية، مثلما طارد زوجها، فكان قرار الرحيل والعودة إلى أفريقيا، لكن ليس إلى الجنوب، حيث وطنها الممنوعة من دخوله، بل إلى الغرب، غينيا تحديداً التي منحتها الجنسية. ومن البلد الأفريقي، انطلقت لتحيي العديد من احتفالات الاستقلال في بلدان القارة. وكان أن دعاها الرئيس الجزائري بومدين للغناء في احتفالات بلده بذكرى الاستقلال (1972)، لتغنى للمرة الأولى بالعربية: «أنا حرة في الجزائر... انتهى زمن العبيد»، ليمنحها بومدين الجنسية العربية.

خلال السبعينيات والثمانينيات، كثفت نشاطها الفني؛ إذ شاركت في كثير من مهرجانات الجاز حول العالم، كما منحت «ماما أفريقيا». مثلما أطلق عليها أبناء القارة. مساحة أوسع في أغانيها لقضية الفصل العنصري، منها أغنيتها الشهيرة «سويتو بلوز» (1977).

غزلت المطربة الأفريقية من الكلمات والموسيقى سياجاً يحمي قضية المضطهدين، أبناء بلدها، من النسيان. غنت للحب، للسلام، للعدالة والمساواة؛ لهذا سارعت بلدان ومنظمات دولية معنية بتلك القيم الإنسانية إلى تكريمها، فمنحها الاتحاد الأفريقي أرفع أوسمته في عام 1963، بعدما وقع عليها الاختيار لتدشين منظمة الوحدة الأفريقية بصوتها. كما قلدها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وسام الشرف من رتبة فارس، واعتمدتها الأمم المتحدة سفيرة للنوايا الحسنة في عام 1999.

أما بلدها؛ فقد دعاها إلى زيارته بطلب من نيلسون مانديلا بعد تحرّره، ليخبرها عند اللقاء أن صوتها وهب الجماهير والمناضلين دوماً شعوراً عميقاً بالأمل. عادت الأم إلى أبنائها، لتسكن بينهم في الضاحية الشمالية لجوهانسبورغ (1992)، ليحيوها كلما تنقلت بين أحياء المدينة: «كيف حالك أيتها الأم؟». استقرت ماكيبا في جنوب أفريقيا منذ عام 1992. لم تمنعها عودتها إلى بلادها من جولاتها، لتغني في أهم مسارح العالم. حرصت فيها مريم دوماً على إبراز أفريقيتها، فالتمعت في موسيقاها، في كلمات أغانيها، في أغطية رأسها، سلاسل الخرز، قفطانها الأفريقي.. هكذا، ماكيبا أمست صوت أفريقيا وصورتها.

أما المرة الأخيرة التي غنت فيها ماما أفريقيا، فكانت على مسرح كاستيل في إيطاليا. أقيم الحفل استنكاراً لمقتل ستة مهاجرين أفارقة على يد المافيا، وتضامناً مع المخرج الإيطالي ماثيو كاروني، الذي هددته المافيا بالقتل، بسبب فيلم فاز بجائزة «كان»، وتناول تاريخ المنظمة الإجرامية.

كانت الحفلة جزءاً من برنامج رحلة أخيرة رغبت ماكيبا، البالغة من العمر 76 عاماً، أن تقوم بها لتودّع العالم وتشكره على ما قدمه لها. وبعدما انتهت من الغناء، حياها الحضور بحماسة وشغف، ليسدل الستار.. لكن هذا لم يوقف هتاف الجمهور الذي رغب في عودتها مرة أخرى. غير أن ماكيبا، في التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني 2008، كانت قد رحلت بعيداً، بلا عودة.

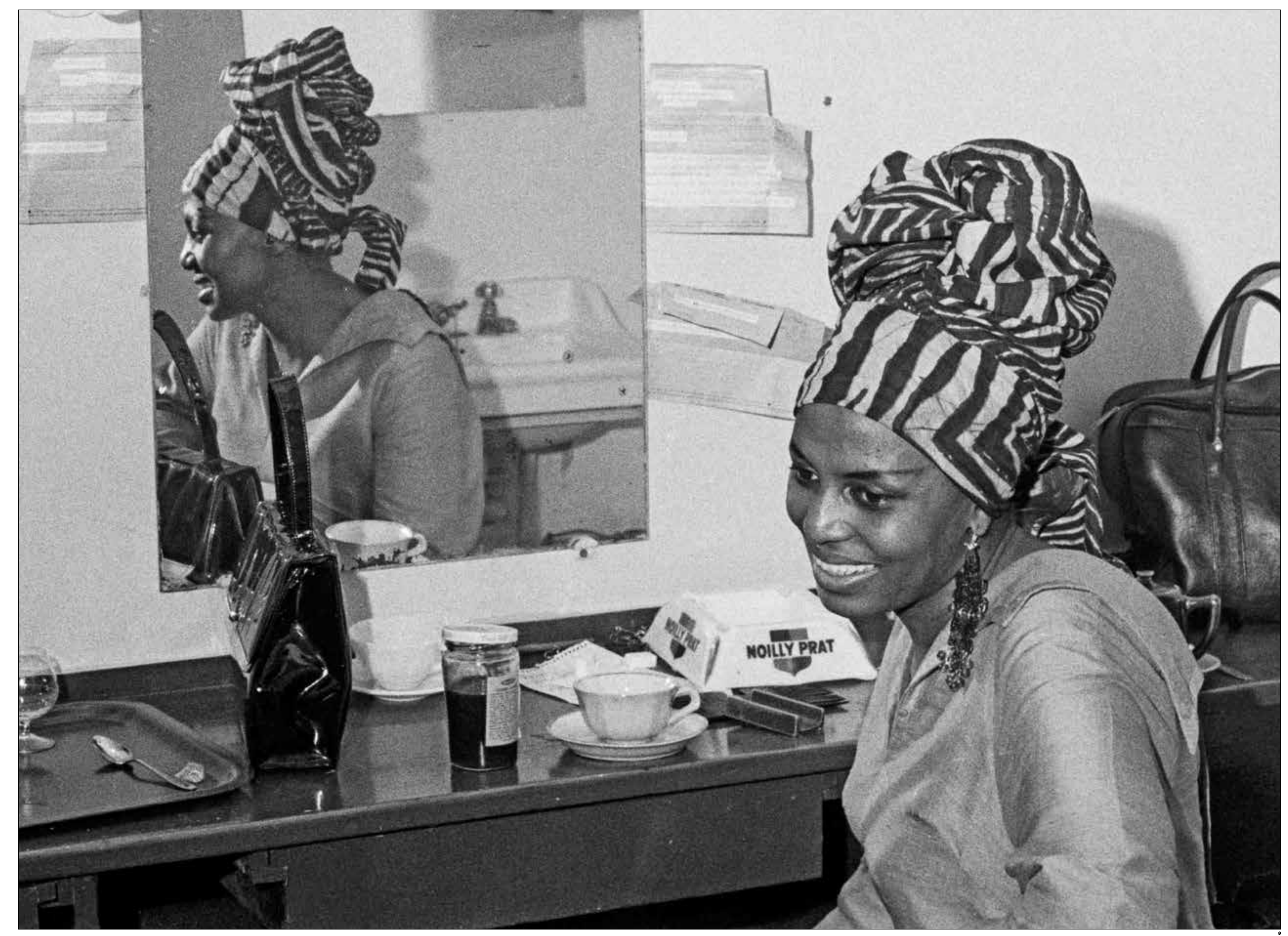

نُفيت من بلدها في عام 1959 ولم تعد حتى عام 1994 (Getty)

ليست مغنية فقط

لم تكن ميريام ماكيبا، مغنية فقط، وإنما عملت في التمثيل والتأليف والتلحين، ولعبت أدواراً في عدة أفلام، من بينها الشريط الوثائقي «العودة إلى أفريقيا»، الذي تناول فيه مخرجه الأميركي ليونيل روغوزين مأساة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا. كما مثلت سنة 1992 دور الأم «أنجلينا» في فيلم «سفارينا»، الذي يتناول موضوع التمييز العنصري في بلادها، وحملة التهجير التي تعرض لها أبناء بلدتها الأصلية.

متابعة

روسيا تفجّر قمراً صناعياً والأرض تترقّب

أثار الاختبار الذي أجرته روسيا، يوم الإثنين، لتفجير أحد أقمارها الصناعية في الفضاء، انتقادات لتهديده طاقم محطة الفضاء الدولية. ويقول خبراء إنه خلق حقلاً من الحطام يزيد من المخاطر على الأنشطة الفضائية لسنوات. يتكون الحطام الفضائي، أو الخردة الفضائية، من مركبات إطلاق مهملة أو أجزاء من مركبة فضائية تسبح في الفضاء على بعد مئات الأميال فوق الأرض، ما يعرضها لخطر الاصطدام بأقمار صناعية أو محطة فضائية.

ويمكن أن يحدث الحطام أيضاً بسبب انفجار في الفضاء، أو عندما تجري الدول تجارب صاروخية لتدمير أقمارها الصناعية بالصواريخ. وبصرف النظر عن روسيا، أسقطت الصين والولايات المتحدة والهند أقماراً صناعية، ما تسبب في حطام فضائي. ولأنّ الحطام الفضائي يدور حول الأرض بسرعات هائلة، تبلغ نحو 25265 كيلومتراً في الساعة في مدار أرضي منخفض، فقد يتسبب ذلك في أضرار كبيرة لقمر صناعي أو مركبة فضائية في حال حدوث تصادم.

وقال البروفيسور هيو لويس، رئيس مجموعة أبحاث الملاحة الفضائية بجامعة ساوثهامبتون، في مقابلة: «كل قمر صناعي يدخل المدار قد يصبح حطاماً فضائياً». ومع إطلاق شركات مثل «ستارلينك» التابعة لإيلون ماسك وشركة «ون ويب» مزيداً من الأقمار الصناعية، فمن المحتمل أن يشهد الفضاء القريب من الأرض المزيد من الحطام الفضائي.

تتعقب الحكومة الأميركية نحو 23000 قطعة من الحطام يزيد حجمها عن حجم الكرة التي تستخدم في لعبة السوفتبول أو الكرة اللينة تدور حول الأرض. وتوجد نصف مليون قطعة من الحطام يزيد حجمها عن سنتيمتر واحد و100 مليون قطعة من الحطام حجمها نحو ملليمتر واحد أو أكبر. ويدور الحطام، خاصة بالقرب من محطة الفضاء الدولية، حول الأرض ما بين 15 و16 مرة في اليوم، ما يزيد من خطر الاصطدام. وتقدر وكالة الفضاء الأوروبية أنّ وزن الكتلة الإجمالية لجميع الأجسام الفضائية الموجودة في مدار حول الأرض يتجاوز 9600 طن. وقال هولغر كراغ، رئيس مكتب برنامج سلامة الفضاء التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، في مقابلة، إنه في غضون بضعة عقود، إذا استمر تراكم الحطام الفضائي، فقد تصبح بعض مناطق الفضاء غير صالحة للاستعمال. أُطلق القمر الصناعي «كوزموس 1408»، الذي دُمر الاثنين، في عام 1982 وكان وزنه أكثر من ألفي كيلوغرام، ما خلّف كمية كبيرة من الحطام الفضائي. وقالت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، في بيان، إنّ الاختبار خلف أكثر من 1500 قطعة من «الحطام المداري المُتابع» ومن المرجح أن يخلف مئات الآلاف من الشظايا الأصغر.

قد تصبح مناطق الفضاء غير صالحة للاستعمال نتيجة تراكم الحطام

وصدر توجيه لطاقم المحطة الفضائية للاحتماء في كبسولاتهم الراسية بسفينة الفضاء لمدة ساعتين بعد الاختبار لاحتمال أن يحتاجوا إلى الرحيل بسبب اصطدام مع الحطام. وأكدت وكالة الفضاء الروسية، الثلاثاء، أنّ «سلامة طاقم محطة الفضاء الدولية هي أولويتنا الرئيسة». وأعلنت «روسكوسموس»، في بيان، أن «الجهود المشتركة لجميع القوى الفضائية وحدها ستكون قادرة على ضمان تعايش آمن قدر الإمكان في مجال الفضاء». غير أنّ الوكالة لم تردّ مباشرة على الاتهامات الأميركية بشأن الحادث الذي أحيا المخاوف من أن يتحول الفضاء إلى ساحة معركة بين القوى الكبرى.

وقال كراغ: «وقع الحدث على ارتفاع 80 كيلومتراً بالضبط من ارتفاع المحطة الفضائية. وبالتالي تزاد المخاطرة بالنسبة للمحطة الفضائية، بل ربما تضاعفت بالمقارنة بما كان من قبل».

في حين أنّ من غير المرجح أن يؤثر الحطام الفضائي على ارتياد الفضاء، فإنه سيؤدي إلى مشاكل كبيرة للرحلات الفضائية حول الأرض. وسيكون الخطر أكبر على الأجسام الفضائية التي تتخذ مداراً على ارتفاع حوالي ألف كيلومتر، والتي تستخدم في الاتصالات ومراقبة الأرض. وقال كراغ: «سنظل قادرين على السفر إلى المريخ لأننا سنمر بسرعة كبيرة من هذه المنطقة التي توجد فيها المشكلة». ومضى قائلاً: «لكنك إذا أردت العمل والبقاء لسنوات في هذه المنطقة التي توجد فيها المشكلة، فإن ذلك ربما لم يعد ممكناً بعد الآن ولعقود مقبلة».

(رويترز)

وزن الكتلة الإجمالية للأجسام الفضائية في مدار الأرض يتجاوز 9600 طن (Getty)

الغرّة تكون رائجة غالباً في موسم الشتاء (كيتلين أوكوسكانس/ فرانس برس)

موضة

تسريحات الشعر شتاءً

كارين إليان ضاهر

في العام الماضي، بدت الصيحات الأبرز للشعر أكثر هدوءاً؛ إذ يُترك فيها الشعر على طبيعته وعفويته بشكل أساسي، ولا يحتاج إلى الكثير من الجهد لتصفيفه. كما برزت، بشكل خاص، القَصّة المتساوية بطول واحد للشعر. في هذا العام، تبدلت الأمور بشكل واضح وعادت الحيوية إلى الشعر لإطلالات أكثر جاذبية مفعمة بالحياة. تعود القصّة المتدرجة الأكثر حيوية اليوم إلى الواجهة بأسلوب الـ Faux Carre، وتحل محل القصة بطول واحد للشعر التي راجت في العام الماضي. بحسب مزين الشعر جان-بيار نوفل، تبدو هذه الصيحة أكثر حيوية بشكل واضح، وتضفي التجدد والانتعاش على الطلّة، كما أنها تضفي على الشعر الناعم أو الخفيف المزيد من الكثافة. ومن الإضافات البارزة في صيحات الشعر لموسم الشتاء، بشكل خاص، الغرّة التي تزيده حيوية أكثر، سواء كان الشعر طويلاً أو قصيراً. فهي تعتمد بأسلوب مختلف بحسب ما يتناسب مع الشعر والقصّة، لكن مما لا شك فيها أنها رائجة وتبرز بشكل واضح، ضمن صيحات الموسم.

ومع الشعر الطويل، بشكل خاص، تعتبر الغرّة بأسلوب Curtain bang، أو الغرّة الستارة التي تحيط بالوجه من الجهتين، رائجة بشكل خاص، لاعتبارها عملية وسهلة التصفيف مقارنةً بالغرّة القصيرة التي تصل عند مستوى الجبين. تليق الغرّة الستارة بشكل خاص بالشعر الطويل كونها طويلة نسبياً وفي الوقت نفسه، تزيده حيوية أيضاً فتضفي على التسريحة المزيد من الحركة. وتجدر الإشارة إلى أن الغرّة تكون رائجة غالباً في موسم الشتاء، وهي لافتة أكثر في صيحات هذا العام. ففي فصل الصيف، لا تعتبر عملية، خصوصاً بسبب الحرّ. أما في الشتاء، فتبدو أكثر جاذبية مع الملابس الشتوية، كالياقة العالية والكنزات ومع ألوان الشعر الدافئة. لذلك، تكون أكثر رواجاً في الشتاء لما تضفيه من جاذبية وتجدد على الإطلالات.

لكن بشكل عام، يشير نوفل إلى أنه على الرغم من رواج قصّات معينة ضمن صيحات الشعر، خصوصاً الغرّة للإطلالات الشتوية، إلا أن القصّة تعتمد دائماً على ما يتناسب مع شخصية المرأة ونمط حياتها وظروف عملها.

وكالعادة، تحل الألوان الدافئة للشعر في موسم الشتاء، بدلاً من تلك الباردة التي تكون أكثر رواجاً ضمن صيحات الصيف. فمع زوال اللون البرونزي للبشرة، تبرز ضرورة اللجوء إلى الألوان الدافئة، التي تزيدها إشراقاً ورونقاً، فيما يمكن أن تبدو باهتة بالألوان الباردة، كالأشقر الفاتح الذي يليق أكثر بالبشرة البرونزية صيفاً.

تُستبعد التدرجات الفاتحة، كالأشقر الرمادي، في الشتاء

ولكن، حتى في فصل الشتاء، ثمة من هنّ من عاشقات الشعر الأشقر، لكنه يُعتمد عندهن بتدرجات أكثر دفئاً. فيمكن مثلاً اختيار العسلي الذهبي، وتُستبعد التدرجات الفاتحة، كالأشقر الرمادي أو الـ Platine. يشدد نوفل على أن الأشقر من ألوان الشعر التي يمكن أن تبدو البشرة باهتة معه أو متعبة، ولا ينصح باعتماده من دون ماكياج. وبالتالي لا بد لمن تعتمده أن تكون ممن يعتمدن الماكياج يومياً في مختلف الأوقات، وليس فقط في المناسبات.

كما أن النحاسي من أحدث الصيحات لهذا الموسم، فيزيد الطلّة جمالاً وجاذبية. أما الأحمر، فثمة نساء يعشقنه ويخترنه في أي موسم كان وبغض النظر عن الموضة.

من جهة أخرى، بالنسبة إلى الهايلايت، أو تلوين الخصل في الشعر، تختلف اليوم التقنية المعتمدة لها، وهي أقرب إلى تقنية الـ contouring للشعر، وتعتمد لإبراز القصّة، وتكون الخصل عفوية في محيط الوجه بشكل أساسي، من دون أن تكون بارزة. كما يمكن أن تُعتمد لأطراف الشعر فقط.

برنامج

«شو الوضع» ومواجهة السلطة والناس

هل يتجه لبنان إلى مرحلة جديدة في برامج النقد الساخر؟ سؤال يطرح بعد مشادات لم تخل من لغة التهديد حصلت قبل أسبوعين

ربيع فران

كلما ارتفعت وتيرة الحصار والأزمات المستجدة في لبنان، كلما ازداد إنتاج برامج النقد الساخر. هكذا تعمل محطة التلفزيون والناشطون على مواقع ومنصات التواصل، أي على استدراج المواقف والسيناريوهات والخطابات للتعبير عن الواقع عبر السخرية.

آخر البرامج التي أثارت جدلاً واسعاً في الأسابيع الأخيرة كان «شو الوضع»، نصوص لمحمد الدايخ وتمثيل مجموعة من المواهب، يتقدمهم حسن قاووق، البارع في التعبير عن معيشة الناس ونقل الصورة كما هي إلى الشاشات.

يخرج محمد الدايخ في «شو الوضع» من كونه كاتباً مسرحياً محترفاً، ويكتب للكاميرا، متكئًا على مجموعة من الشباب الذين يؤدون دورهم بحرفية عالية. الكل في دوامة «الساركزم» يقف أمام واقع معيشي مرير، وينسف فكرة «الستاند آب كوميدي»، التي سادت قبل سنوات على المحطات اللبنانية والعربية. يحمل «شو الوضع» صورة الشارع بأدق تفاصيلها. التصوير الخارجي للاستكتشات يمنح الثقة في الإقناع: الشارع، السطح، البيوت العادية، وحتى الدلالات الواضحة في الحوارات القصيرة، لعلها رغبة في تشكيل إدراك الجمهور، من خلال شخصيات عامة ورموز مختلفة، ويدرك الجمهور حقيقة تقديره لشخصيات تناولها البرنامج.

في بعض البلدان، فقدت معظم الشخصيات التي تم تداولها في برامج السخرية التقدير والثقة من قبل الجمهور. يتجه الجمهور إلى إعادة التفكير في الشخصيات العامة بصورة مختلفة بعد التعرض إلى برامج النقد والمساءلة الساخرة، ويميل البعض إلى استغلال مضمون هذا النوع من البرامج في تفعيل النقاشات السياسية، أو شنّ الهجوم على الشخصيات العامة والفاسدة.

موجة تثير الرعب، إن صح القول، في لبنان، ليس أقله ما تعرض له صناع برنامج «شو الوضع» قبل أسبوعين وكَيل الاتهامات لهم، لمجرد جملة توجهوا بها إلى «حزب الله» اللبناني.

تنقلب خطوط اللعبة في لبنان، ويفضل الجمهور هذا النوع المستجد من الكوميديا الساخرة بدلاً من «الستاند آب» الذي نال قسطاً جيداً من المتابعة في السنوات الأخيرة. لكنه اليوم في مرحلة التراجع، ربما بسبب التكرار، أو التقليد، والتنظير الذي يتعمده بعض المقدمين، فضلاً عن ازدواجية هؤلاء في طرح الواقع على الشاشة، ومراعاة مصالحهم الخاصة في حياتهم بعيداً عن الضوء. تتحول اللعبة في التلفزيون، أو من خلال مواقع التواصل، والمنصات، إلى مبارزة بين السلطة متمثلة في الأحزاب اللبنانية التي تسيطر على البلد، وبين مواهب شابة، تدرك جيداً معنى الحرية من دون قيود، وتحلم، كما اللبنانيون، بضرورة التغيير بعيداً عن المحسوبيات.

يفتح لبنان مجدداً المعركة بين السلطة، وحرية التعبير، من خلال برنامج ربما أثار كل هذه العاصفة، ويمنح خطاً مغايراً لنوعية برامج تفاعلية، تركز على اجتماعية وسياسية، جوهرها الصراع الدائم بين الناس والسلطة.

وفي هذه المواجهة مع السلطة مواجهة موازية مع إعلام السلطة الذي يجد في البرامج الكوميدية ضالته، للتحريض، وانتقاد كل ما يمكن أن يزعزع الهيكل.

ينقل حسين قاووق يوميات الشارع اللبناني على الشاشة (فيسبوك)